@ 372 @ عمران) : { قَالَ ءَايَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ } . لأن الرمز : الإشارة والإيماء بالشفتين والحاجب . والإيحاء في قوله : { فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ } ، قال بعض العلماء : هو الإشارة وهو الأظهر بدليل قوله (إلا رمزاً) كما تقدم آنفاً . وممن قال بأن الوحي في الآية الإشارة : قتادة ، والكلبي ، وابن منبه ، والعتبي ، كما نقله عنهم القرطبي وغيره . وعن مجاهد ، والسدي (فأوحى إليهم) أي كتب لهم في الأرض . وعن عكرمة : كتب لهم في كتاب . والوحي في لغة العرب يطلق على كل إلقاء في سرعة وخفاء . ولذلك أطلق على الإلهام ، كما في قوله تعالى : { وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ } . وعلى الإشارة كما هو الظاهر في قوله تعالى : { فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ } . ويطلق على الكتابة كما هو القول الآخر في هذه الآية الكريمة . وإطلاق الوحي على الكتابة مشهور في كلام العرب ، ومنه قول لبيد بن ربيعة في معلقته : فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ } . ويطلق على الكتابة كما هو القول الآخر في هذه الآية الكريمة . وإطلاق الوحي على الكتابة مشهور في كلام العرب ، ومنه قول لبيد بن ربيعة في معلقته : % (فمدافع الريان عرى رسمها % خلقا كما ضمن الوحي سلامها) % .

فقوله (الوحي) بضم الواو وكسر الحاء وتشديد الياء ، جمع وحي بمعنى الكتابة . وقول عنترة : فقوله (الوحي) بضم الواو وكسر الحاء وتشديد الياء ، جمع وحي بمعنى الكتابة . وقول عنترة : % (كوحي صحائف من عهد كسرى % فأهداها لأعجم طمطمي) % .

وقول ذي الرمة : وقول ذي الرمة : % (سوى الأربع الدهم اللواتي كأنها % بقية بطرحى في ون الصحائف) % .

وقول جرير : % (كأن أخا الكتاب يخط وحيا % بكاف في منازلها ولام) % فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيّاً } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن زكريا خرج على قومه من المحراب فأشار إليهم ، أو كتب لهم : أن سبحوا ا أول النهار وآخره . فالبكرة أول النهار ، والعشي آخره . وقد بين تعالى في (آل عمران) أن هذا الذي أمر به زكريا قومه بالإشارة أو الكتابة من التسبيح بكرة وعشياً أن ا أمر زكرياء به أيضاً ، وذلك في قوله : { وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ } . والظاهر أن هذا المحراب الذي خرج منه على قومه هو المحراب الذي بشر بالولد وهو قائم يصلي فيه المذكور في قوله تعالى : {

فَنَادَتْهُ